مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد السابع عشر، العدد الأول، ص189 - ص223 يناير 2009
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة

تأليف:

الشيخ/ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الشهير بالناجي

دراسة وتحقيق:

أ.د. جابر زايد السميرى **و** **أ. حسن نصر بظاظو**

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ماجستير العقيدة والمذاهب المعاصرة

كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: أهم ما في هذه المخطوطة القيمة، أنها لفتت النظر إلى كيفية معالجة المعاصي والذنوب والحرص على عدم تراكمها فتقتل صاحبها. فدلته على الدواء، وهدته إلى طريق الاستشفاء، وتركته على المحجة البيضاء: غفرت ذنوبه، وسترت عيوبه، كأنه ولد من جديد.

How to Receive Absolution from Allah for All Sins

Researched and scrutinized by:

Jabir Elsomairy & Hassan Bazazu

Abstract: The most important aspect of this valuable manuscript is that it instructs us on how to deal with sins and bad deeds. It also informs us on how to protect ourselves from accumulating sins and bad deeds over time. There is elaboration on how to treat yourself so as to purify your heart and start a new life.

Key words: (Sins, Absolution).

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده وستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له؛ ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله(ρ) وعلى آله وأصحابه كلهم أجمعين.

فإن الله - عز وجل - جعل الاستغفار والتوبة للعبد ؛ من أجل أن يكفر عنه خطاياه وذنوبه،على أن يكون ذلك بطرق مشروعة كما وردت عنه (ρ) ، فبعد البحث الطويل عن الأمور التي يغفر الله بها الذنوب والخطايا وقعت يدانا على مخطوط بعنوان:

" الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة "

لمؤلفه:العلامة الحافظ المحقق برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي الشهير (بالناجي) فشحذنا الهمة ؛ من أجل تحقيق هذا المخطوط وبيان ما فيه من كنوز ثمينة تركها لنا مثل أولئك العلماء الأفذاذ (رحمهم الله جميعاً)، فسرنا مستعينين بالله عز وجل في

تحقيق هذا المخطوط ؛ من أجل إخراجه من الظلام الهالك إلى النور التام ؛كي يستفاد من علم أُولئك العلماء ؛ ولما في هذا المخطوط من أمور مهمة تنفع المسلمين في دينهم ودنياهم وآخرتهم فمضينا مستعينين بالله عز وجل في البحث الذي لابد أن تكون طبيعته على قسمين هما:

القسم الأول: الدراسة

القسم الثاني : التحقيق أما الدراسة : فقد قسمناها إلى مطلبين ومسائل

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف وفيه مسائل

اسمه،ونسبه،ولقبه،وكنيته.

المطلب الثاني :دراسة تحليلية للمخطوط، وفيه مسائل:

الأول: مصادر الكتاب **والثاني**: منهج المؤلف في مخطوطه.

الثالث:وصف نسخة المخطوط وإثبات صحة نسبه للمؤلف ،وأهمية الموضوع والباعث له

أما القسم الثاني: فهو التحقيق ومنهجنا فيه كالآتى.

1- اعتماد النص الوارد في كل مسألة من المسائل من كتب الحديث مع الحكم عليه في الحاشية إن أمكن.

2- عزو الآيات الكريمة إلى سورها مع ترقيمها.

3- تخريج الأحاديث والآثار من كتب السنة المعتمدة ،مع بيان الحكم عليها كما نص عليه علماء الحديث ما أمكن ذلك.

4- إرجاع المسائل إلى مظانها في المراجع المعتمدة عند المؤلف أو مصادر أخرى موثقة.

5- التعريف بالأعلام الواردة في النص في حدود ما يسمح به البحث.

هذا وما فاتنا تحقيقه في موضع ،قمنا مستدركين له في موضع آخر ،وهذا جهد المقل ؛لأن الحق سبحانه لم يجعل الله العصمة لأحد من خلقه إلا لرسوله(ρ)والإكمال إلا لكتابه فنستغفر الله من كل خطأ أو زلة ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه نُنِيب.

المطلب الأول:

التعريف بالمؤلف وفيه مسائل

الأولى: اسمه.

الثانية : نسبه.

الثالثة: كنيته.

الرابعة: ولادته.

الخامسة: ثناء العلماء عليه.

السادسة: شيوخه.

السابعة: مؤلفاته.

الثامنة: ثم وفاته.

المطلب الثاني:

الدراسة التحليلية للمخطوط وفيه مسائل

الأولى: مصادر الكتاب (المخطوط).

الثانية: منهج المؤلف في كتابه.

الثالثة: مزايا التحقيق.

الرابعة: التوثيق والنسبة.

الخامسة: وصف النسخة.

السادسة: أهمية الموضوع والباعث له.

المطلب الأول

التعريف بالمؤلف

اسمه:

إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الأصل الدمشقي القبيباتي الشافعي ويعرف(بالناجي) بالنون والجيم[1] وفي معجم المصنفين: (التاجي).

نسبه:

الناجي: يعرف بالناجي (بالنون والجيم)؛ لكونه كان فيما قيل حنبلياً ثم تشفع.

كنيته: يُكنّى: أبا إسحاق.

ميلاده: ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق.

ثناء العلماء عليه:

قال صاحب الضياء اللامع :كان فَصيحاً بَليغاً، شاعراً حافظاً للغةِ والنحوِ؛ فَقيهاً. وكان: صاحِب صلاة موضِعه.

قال الزركلي : واعظ، وعارف بالحديث.

([1]) انظر ترجمته في :الضوء اللامع : (ج 1/ ص 105) ، الأعلام للزركلي :(ج 1 / ص 65) ، معجم المؤلفين:(ج 1/ ص 106) ، شذرات الذهب ابن العماد: (ج 7 / ص 364) ، نظم العقيان في أعيان الأعيان: (ج 1/ ص 6) ، تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس: (ج 1/ ص 2).

شيوخه:

1- ابن ناصر الدين.

2- الفخر عثمان بن الصلف.

3- العلاء بن بردس.

4- والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي.

5- الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل.

6- الأريحي،

7- عبد الله وعبد الرحمن ابني زريق علاء بن زكنون.

8- محمد بن عبد الله بن القون،

9- محمد بن عمر بن لُبابة،

10- أحمد بن خالِد،

11- أبي صالح أيوب بن سليمان .

12- وغيرهم.

من مؤلفاته:

1- التعليق على الترغيب والترهيب .

2- المعين على فعل سنة التلقين.

3- رسالة في الشفاعة.

4- ثلاثيات رواية عن ابن حجر في الحديث.

5- تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان.

6- كنز الراغبين في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة.

7- جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ.

8- هل يمكن جمعه في التيمورية ؟.

9- عجالة الإملاء في تمكروت.

10- مصنف في صلاة الضحى هي صلاة الأوابين ،وهو محقق ومطبوع.

ثم وفاته:

تُوفّيَ (رحمه الله): بدمشق، في رمضان في صَدْرِ سنة تسعمائة عن (تسعين) سنة.

المطلب الثاني

الدراسة التحليلية للمخطوط ، وبياناته

أولاً: عنوان المخطوط

الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة

ثانياً: منهج المؤلف في كتابه

قد كان المؤلف كثير النقل عن الآخرين، وهناك مصادر صرح باسمها وأخرى لم يصرح بها وتلك المصادر هي في موضوعات متعددة كالرقائق و الحديث والتفسير، وغيرها. وإليك تفصيل ما سبق ذكره:

أولاً- مصادره في الرقائق:

1- الرسالة القشيرية (للقشيري).
2- الغنية (لعبد القادر الجيلاني).
3- قربان المتقين (لأبي نعيم).
4- حلية الأولياء (لأبي نعيم).
5- كتاب المبتدأ (لإسحاق بن بشر).
6- كتاب التوابين (لابن قدامة).
7- اللمعة (للشافعي).
8- مثير الغرام الساكن إلى أشرف المساكن (لابن الجوزي).
9- أخبار المقامات ومناقب الأبرار.
10- التدوين في أخبار قزوين (للرافعي).

ثانياً- في الحديث:

1- الترغيب والترهيب (للمنذري).
2- المعجم الكبير والأوسط (للطبراني).
3- سنن الدارمي (للدارمي).
4- الدعاء (لابن أبي الدنيا).

ثالثاً- في التفسير:

1- تفسير القرطبي (للإمام القرطبي).
2- تفسير البغوي(للإمام البغوي).

ثانياً: كثير الاستشهاد بالأحاديث والتوسع في ذلك (لأن الموضوع يتطلبه).

ثالثاً: الاستشهاد بآيات القرآن .

رابعاً: كثرة النقل والإحالات على الآخرين ، وهو عادة لا يتصرف في النصوص التي ينقلها ، فينقلها– كما هي – كاملة ، بين حين وآخر.

خامساً: نقل المؤلف الأحاديث دون أن يميز بين الصحيح منها أو الضعيف دون الإشارة إلى الحكم على الحديث مع العلم أن المؤلف له دراية في علم الحديث.

ثالثاً- مزايا التحقيق:

1. إن هذا الكتاب ، بيّن لنا مقدرة (الناجي) التامة في الجمع الأحاديث فجعلها حلاً لمسألة هامة يعجز الكثير عن مثل ذلك الحل ؛ لأنها مسألة تتعلق بأمر الغيب ألا وهو مغفرة الذنوب.
2. إن ذلك العمل فيه فائدة عظيمة ، وسابقة طيبة خاصة ؛لمعالجته قضية : مغفرة الذنوب المتقدمة والمتأخرة ، الآيات ، والأحاديث ، والأدوات التي يمكن استخدمها في تحصيل الثواب فكأنه قال للذين يستعجلون في الإجابات: ، على رسلكم ؛ ففي العجلة حتفكم ....
3. يعرض هذا التحقيق الحكم على الأحاديث النبوية مع بيان ما فيها من : صحيح وضعيف وموضوع وذلك من خلال كتب السنة وأقوال المحققين.
4. بيّن هذا التحقيق،عدم استقلالية (الناجي) بعمله.بل اعتماده كثيراً على غيره من العلماء ؛ و بالنقل عنهم.

5- أظهر حسن الأداء ، وجودت الانتقاء للأدلة.

رابعاً: **الخصال المكفرة للذنوب : المتقدمة والمتأخرة توثيق ونسبة.**

لقد توفرت لديَّنا الأدلة الكافية التي أثبتت أن كتاب " الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لمؤلفه:العلامة الحافظ المحقق برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي الشهير (بالناجي).

حيث جاء في الورقة الأولى (المخطوط) كتاب الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لمؤلفه:العلامة الحافظ المحقق برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي الشهير(بالناجي)، ولم أجد في مظان البحث من نسب إليه هذا المخطوط.

مسألة أما نسبة المخطوط (للناجي) فقد أشكل لدينا هذا الموضوع ، لأن الناسخ كتب على صفحة الغلاف (الباجي) وفي نص المخطوط في الصفحة الأولى (التاجي)وما كتبته المكتبة الأزهرية في نقلها بأنه (الناجي)والذي ترجح لدينا أنه (الناجي)وليس (التاجي)وهذا ما أكدته بعض الدلالات التي وجدناها في ثنايا الكتب ومما جعلنا نرجح أنه (للناجي) وليس (التاجي أو الباجي) أمور هي:

1. إن اسم المؤلف وافق الاسم الموجود في الضوء اللامع حيث إن المؤلف كثير ما ينقل عنهم وقد قال صاحب كتاب (معجم المصنفين): التاجي:أما نسبته للباجي فبعيد؛ لأن من نقل عنهم المؤلف متأخري الولادة عن الباجي كما أنهم غير موجدين في تاريخ وفاته ،لكنهم معاصرون للشيخ الناجي،والله أعلم.
2. ثم أنه نسب على الخضيري وهذا موافق ايضاً لما هو موجود في الضوء اللامع.
3. ثم أن صاحب الضوء اللامع قال عن المؤلف: بأنه محرر ومتقن ومحدث وقد بدأ المؤلف كتابه بقوله هذا محرر متقن ، ومن تلك استخلصنا :أن المخطوط الأول الحق أن ينسب للناجي دون غيره.
4. كان المؤلف يشتغل بالوعظ والإرشاد وهذا واضح من مخطوطه وهذا هو ما قاله عنه (الزركلي) في الأعلام.

خامساً: وصف النسخ.

اعتمدنا في تحقيق كتاب (الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة) لمؤلفه:العلامة الحافظ المحقق برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي الشهير (بالناجي) على نسخة من المخطوط نادرة مصورة من مكتبة مخطوطات المكتبة الأزهرية تحت رقم (307215) وتقع تلك النسخة في عشر ورقات، بدءاً من غلاف المخطوط ، وللكتاب صفحة خاصة بعنوانه، وأسطرها (تسعة عشر) سطراً ، وفي كل سطر ما بين (عشر أو إحدى عشرة) كلمة تقريباً ، وهي تامة لا يوجد بها عيب ، وخطها نسخ عادي ،والهمزات محذوفة أو مسهلة غالباً، وفيها بعض الأخطاء النحوية ولم يبرز الناسخ اسمه ولا يعرف الزمن الذي نسخت فيه.

ولم يخدم ذلك المخطوط في ذلك الزمن ، ولم يعلق عليها بشيء ، وهو في أمس الحاجة قبل نشره لتصحيحها ، والحكم على نتائجها ، وتخريج أحاديثها وآثارها وغير ذلك . فتصحيح التراث وتنقيته وتهذيبه قبل نشره من المهمات ؛كي لا تدركه العاصفة فيؤخذ على شعثه فيكون من المدلهمات المميتات ، ولذلك سعينا جهدنا أن نبادر إلى هذا الجانب العملي ؛لعلنا نصيب الأجر،ونحظى بالثمر،و الله الرحمن المستعان.

سادساً: أهمية الموضوع والباعث له.

الموضوع مهم ؛لأنه يعالج قضية مغفرة الذنوب المتقدمة والمتأخرة وهي مستمرة لا تنقطع وقد بسط المؤلف الأحاديث الواردة في ذلك، وحاول جاهداً أن يجمعها موظفاً حفظه ومطالعته ،

فتوصل إلى أن الذنوب مستمرة أبداً لا تنقطع في بعض الأحيان مثل من يقوم بإنشاء بدعة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وإليك ايجابيات المخطوط وسلبياته وهي جهد عظيم مـــن المؤلف.

أولاً- ايجابيات المخطوط:

1- بيان أهمية الذكر وذلك بالدلالة على كثير من الأحاديث والآثار المتعلقة بمغفرة الذنوب والمآل العظيم عند الله سبحانه وتعالى.

2- بينت كثيراً من المصادر التي يمكن الرجوع إليها في هذا الموضوع.

3- امتازت بالتركيز على أنواع من الذكر ،ربما أغفلها كثير من المؤلفين.

4- رتبت أنواع الذكر في فصول حسب الحال المناسب.

ثانياً- ما يؤخذ على المخطوط :

1- انه اعتمد على كثير من الأحاديث والآثار الضعيفة وربما الموضوعة .

2- اعتمد على صلاة التسابيح وهي محل أخذ و رد كما بينا ذلك في التحقيق .

3- اعتمد على أقوال بعض الناس في الذكر مع أن الذكر لا بد أن يكون مشروعاً إما بالكتاب و إما بالسنة الصحيحة لا بأقوال الناس.

صفحة الغلاف الخارجي للمخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني

التحقيق

العنوان الموجود على صفحة المخطوط

(الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة)

لسيدنا العالم العلامة الحافظ الزاهد المحقق للأدلة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم ابن محمود الشهير (بالناجي) الدمشقي الشافعي رحمه الله وأعاد علينا من بركاته.

ولقد أحسن محمد بن سابق[1] حيث قال:

إني رضيت عليا للهدى علمات ... كما رضيت عتيقا صاحب الغار

وقد رضيت أبا حفص وشيعته ... وما رضيت بقتل الشيخ في الدار

وكل الصحابة ... عندي قدوة علم فهل علي بهذا القول من عار؟!

إن كنت تعلم أنني لا أحبهم ... إلا من أجلك فاعتقني من النار

وقال لآخر فأحسن:

حب النبي رسول الله مفترض ... وحب أصحابة نور ببرهان

من كان يعلم أن الله خالقه ... ؛لا يرمين أبا بكر ببهتان

ولا أبا حفص الفاروق صاحبه ... ولا الخليفة عثمان بن عفان

علي فمشهور فضائله ... والبيت لا يستوي إلا بأركان[2]

فائدة: لدفع المهمات والشدائد والكرب تقول :يا لطيف أسألك اللطف عند نزول القضاء يا لطيف

مع العدة فائدة لدفع الطاعون للإمام السيوطي

ليس غير الله شـــيء أبـــدا جل ربي عن مقامات السقوط

قل:هو الرحمـــــن آمنـــا به وعبدناه على وفق الشـــروط

يارفيع الجسد مساك السماء زحزحها بعد عدا عنا بالهبوط

نجنا من كيدهم يا ذا العـــلا مثلمـــا ما نجيت قـــوم لـــوط

رجائي فيك أضحـــى ثابتـــا وكل الشكر وما عندي قنـــوط

---

(1) هو محمد بن سابق البغدادي أبو جعفر و يقال مولى لبني تميم كان بالكوفة أصله فارسي ومات سنة أربع عشرة ومائتين .انظر التاريخ الكبير[جزء1- صفحة 111] والتاريخ الصغير[جزء 2- صفحة 333].

(2) تفسير القرطبي [جزء 13- صفحة 137].

يقرأ ثلاث مرات كل يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا العلامة الحافظ المحقق الرحالة برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي الشهير (بالتاجي)- كان الله له في الدارين- أملاه من لفظه، قال رحمه الله: الحمد لله على نعمته التي لا تحصى ولا تخفى والصلاة والسلام على نبينا سيد الأنام المرسل إلى الإنس والجن والأسود والأحمر، وبعد:

فهذا كنز مستخرج:،تحرر ومجرد ،ومطلب محصل ومبشر ومتجر رابح لا يبور ولا يخسر في ذكرنا ما يحط الذنوب ، ويحثها كما يحث الورق اليابس،وينتثر ومعه ما تغفر به ولو كانت عدد ورق الشجر وأكثر، ثم فيما لا يرفع فاعله رأسه من سجوده حتى يغفر له ويجبر، ثم فيما لا يموت فاعله حتى يرى مكانه في الجنة،أو يرى له ويبشر ومعه شيء أعجبني وألفتني ،وإنما جردت هذه الأنواع كلها لتحفظ وتشهر، ويأتي الموقف منها بما له الموقف يسرد عليه تيسير ولا يستطيل وكل فرد منها إلى روايته ومخرجيه بلطف فيمل ويضجر، لكن لا مطمع فيها وفي أسبابها إلا لمن قام بالمأمورات واجتنب المحظورات ،ومن أدوا الباطن والظاهر تطهر ولم يفتر، وقد تلحق العناية الربانية بالسابق من قصر فمما يحط الذنوب ويحتها كما يحت الورق اليابس وينثر الصبر على المصائب و الأوجاع، قَلّت أو جَلّت وفعل الصلوات الخمس خالصة لله تعالى بالوضوء الحسن واقشعرار الجلد من خشية الله، والبكاء على الخطيئة ،والندم ورجحان القلب المخلص في سبيل الله وأول قطرة تقطر من دم الشهيد[1] والمصافحة عند التلاقي مع البشاشة[2]

---

(1) والدليل على ذلك قول النبي- صلى الله عليه و سلم- : ،،يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه :يكفر عنه كل خطيئة ،ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان ،،.رواه الإمام أحمد في مسنده (ج 4/ ص200)وقال شعيب الأرنؤوط معلقا على الحديث: حديث حسن.

(2) والدليل على ذلك ما زواه الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ ؛إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا ».رواه أبو داود وابن ماجة في سننهما فرواه أبو داود في كتاب الأدب باب في الْمُصَافَحَةِ. (ج 4/ ص521) وقال الشيخ الألباني عند التحقيق حديث صحيح.

والخروج إلى الحج والعمرة "والنظر إلى الكعبة إيماناً واحتساباً وتعظيماً والنظر في زمزم"[1]. "واستلام الحجر الأسود والركن اليماني"[2]"وقول الباقيات الصالحات الأربع وهي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر"[3].وفي رواية:"لاحول ولا قوة إلا بالله"[4].وفي حديث آخر:زيادة بعد الخمس المذكورة "عدد ما علم وزنه فاعلم فعلاً ما علم وكما سجد فهو يصلي"[5].وقيل لابن عمر : "طول الركوع في الصلاة أفضل أو طول السجود في الصلاة أفضل؟ فقال: " إن خطأ المرء في رأسه وأن السجود يحط الخطايا " [6].وفي الحديث "خروج الخطايا إذا توضأ الوضوء المعتبر"[7].وإذا قال المريض المنفي: لا إله إلا الله رمي لها خطاياه فحطمها حطماً وهي الصحيح

---

(1) والحديث الذي ذكر في ذلك هو خمس من العبادة: النظر إلى المصحف و النظر إلى الكعبة و النظر إلى الوالدين و النظر في زمزم وهي تحط الخطايا و النظر في وجه العالم .قال الألباني في التحقيق(ضعيف) انظر حديث رقم: 2854. انظر صحيح وضعيف الجامع الصغير- (ج 14/ص 396).

(2) وقد ورد فيذلك أثر عن مجاهد قال:" إن استلام الحجر والركن يمحق الخطايا " انظر مصنف عبد الرزاق- (ج 5/ ص29).

(3) وهذا مروي من حديث عن النعمان بن بشير قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا انه قد حدث في السماء شيء قال:"ألاأنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم؛ فليس منى ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى ،وأنا منه ؛ألا وان دم المسلم كفارته الا وان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات" .أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج 4 / ص267) وقال شعيب الأرناؤط معلقا على الحديث: صحيح لغيره.

(4) وقال صاحب كنز العمال معلقاً على هذه الرواية فيه عمر بن راشد اليماني قال: في المغنى ضعفوه. انظر كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (ج 1/ ص467) والحديث ضعيف.

(5) وجاءت رواية في هذا المعنى عن أبي أمامة الباهلي : أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - مر به وهو يحرك شفتيه فقال: " ماذا تقول يا أبا أمامة ؟" قال : أذكر ربي قال : "ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار و النهار مع الليل، أن تقول : سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وتقول : الحمد لله مثل ذلك " أخرجه ابن حبان في صحيحه- (ج 3 / ص111).

(6) الزهد لابن المبارك - (ج 1/ ص 457)وتعظيم قدر الصلاة - (ج 1/ ص 322)

(7) ونص الحديث كما رواه مسلم في صحيحه،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ،خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ،خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ،أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ،

أحطم انتهى.

فصل: ومما تغفر به الذنوب ولو كانت عدد ورق الشجر

قول: يا من لا يشغله سمع عن سمع ، ويا من لا تخلط المسائل ومن لا يبرمه إلحاح الملحين ولا مسألة السائلين ، أذقني برد عفوك ورحمتك دبر كل صلاة مكتوبة "[1] وقول : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات ، إذا أوى إلى فراشه للنوم[2]، والقول مطلقاً : "اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك للنعم التي أنعمت لها علي فقويت بها على معصيتك وأستغفرك لكتم نعم التي أنعمت بها علي لكل ذنب أذنبته ومعصية ارتكبتها[3].

فصل: ومما يغفر به ما تقدم وما تأخر

"قيام ليلة القدر وكذلك صيام رمضان وقيامه"[4] وكذلك سنة الصبح ركعتين وهي أقلها "وكذلك

فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ(ج1/ ص 148).

(1) ونص الحديث كما رواه مسلم في صحيحه،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ،خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ،خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ،أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ(ج1/ ص 148).

(2) أخرج العراقي حديث " من قال حين يأوي إلى فراشه :أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر - أو عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر أو عدد أيام الدنيا - " وعلق عليه فقال أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن الوليد الوصافي . قلت الوصافي وإن كان ضعيفا فقد تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة ورواه البخاري في التاريخ دون قوله " حين يأوي إلى فراشه " وقوله " ثلاث مرات ". تخريج أحاديث الإحياء- (ج 3/ ص 20).

(3) عن ابن عمر قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثيراً ما يقول لنا :معاشر أصحابى ما يمنعكم أن تكفروا ذنوبكم بكلمات يسيرة قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال تقولون مقالة أخى الخضر، قلنا: يا رسول الله ما كان يقول؟ قال كان يقول اللهم إنى أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما أعطيتك من نفسى ثم لم أوف لك به وأستغفرك للنعم التى أنعمت بها على فتقويت بها على معاصيك وأستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطنى فيه ما ليس لك اللهم لا تخزنى فإنك بى عالم ولا تعذبنى فإنك على قادر" (الديلمى) [كنز العمال 5126] جامع الأحاديث - (ج 36/ ص 444).

(4) ويؤيد ذلك قول النبي- صلى الله عليه وسلم- الذي يرويه أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم-:"من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه ،ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما

النظر إلى الكعبة إيمانا واحتسابا"[1]. كما ورد في الخمسة المذكورة وإسباغ الوضوء "وصلاة التسبيح "[2]. وهي على المشهور أربع ركعات بتشهدين وتسليمة ، يسبح فيها كلها بعد قراءة الفاتحة والسورة خمس عشرة مرة ،وفي الركوع والسجود والاعتدال منها ،و جلستي الاستراحة وقبل التشهدين بعد التكبير عشراً عشرا : سبحان الله ، والحمد لله ،ولا إله إلا الله ،والله أكبر وللدار قطني[3]. في مصنفه فيها والخطيب البغدادي[4]. بالذا المعجمة زيادة ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ووقع

تقدم من ذنبه من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا ؛غفر لله ما تقدم من ذنبه " أخرجه البخاري في صحيحه في كتابا لإيمان باب بيان قيام ليلة القدر (ج 1/ ص21).

(1) تقدم ذكر نص الحديث الذي في ذلك في ص13.

(2) اختلف أهل العلم اختلافاً واضحاً في (صلاة التسابيح) فمنهم: من حكم بوضعها ومنهم من ضعفها ومنهم من حسنها ومنهم من صححها وممن قال بوضعها الإمام (ابن الجوزي) حين قال : هذا حديث موضوع بلا شك، فما أبرد الذى وضعه وما أسمج كلامه.انظر الموضوعات لابن الجوزي - (ج 2 / ص145- 148) وممن قال بأن الحديث ضغيف الإمام أبو بكر بن العربى فى كتابه الأحوذى فى شرح الترمذى : حديث أبى رافع هـذا ضعيف، وممن قال: بصحتها الحاكم في (المستدرك) وقال: "صحيح الإسناد" والدارقطني أفردها بجميع طرقها في جزء، ثم فعل ذلك الخطيب، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المديني في جزء سماه "تصحيح صلاة التسابيح". وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق موصولة، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة قال الالباني : " فإنه قد تبين بعد تتبع طرقه أنه ليس له إسناد ثابت ولكنه صحيح بمجموع طرقه وقد صححه - أو على الأقل حسنه - جمع من الحفاظ : كالآجري وابن منده والخطيب وأبي بكر السمعاني والمنذري وابن الصلاح والنووي والسبكي وغيرهم ومنهم البيهقي فقد ساقه في " شعب الإيمان " (1/ 247) بإسناد ضعيف من حديث أبي رافع ثم قال : " وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع. وبالله التوفيق ،،وسبقه إلى هذا الحاكم فقال في (المستدرك) (1/ 319): " ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمه للناس ومنهم (عبد الله بن المبارك) ثم ساق إسناده بذلك إلى ابن المبارك وقال عقبه رواته عن ابن المبارك ثقات ولا يتهم عبد الله أن يعلم ما لم يصح عنده الرد المفحم - (ج1/ ص 100).

(3) هو الامام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد. المشهور؛ كان عالماً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي ،وتوفي يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة، وقيل :ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الإسفرايني انظر سير أعلام النبلاء - (ج 16/ ص 449) وفيات الأعيان - (ج 3/ ص 396- 298).

(4) الخطيب البغدادى أحمد بن على بن ثابت أبو بكر ولد فى غزية بين الكوفة و مكة نشأ ومات ببغداد له" مؤلفات كثيرة منها تاريخ و (الفقيه والمتفقة) توفي الخطيب في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد ودفن بجنب قبر بشر

عند الترمذي[1]: "الله أكبر والحمد لله وسبحان الله فقط"[2]، وقد يقع في بعض نسخ كتابه بعدها: ولا إله إلا الله ، ووقع خارج السنن بتقديم وتأخير في الأربع المذكورة أيضاً ، ومعلوم أن لفظهن ليس كنظم القرآن المعجز ، فلا يضر بأيهن بدأ أو زيد فيهن أو نقص منهن ، وقال الحافظ زكي الدين المنذري[3] في كتاب الترغيب والترهيب: "جمهور الرواية على الصفة المذكورة في حديث أبن عباس وأبي رافع[4] والعمل بها أولى إذ لا يصح رفع غيرها "[5]، انتهى ، قلت[6]: وفيها على الكيفية المذكورة خمسة أمور مغايرة لنظم الصلاة ، لكن استثنى فيها الفقهاء من أصحابنا[7] وغيرهم أشياء دون غيرها من الصلوات كالتكبير المؤتى به عقب السجدة الثانية في الركعة الثانية، والرابعة منها فلا يستحب مدة ؛لكون التسبيح يقطعه ، فيقوم بلا تكبير لإتيانه به قبل التسبيح ، ولا يكبر تكبيرة أخرى وكتطويل جلستي الاستراحة فيها بالتسبيح إذا صلاها قائماً وكتطويل الاعتدال من الركوع ، فهو ركن قصير و بين السجدتين في الأصح ، ويشهد تطويل

الحافي بوصيته.انظر الوفيات لابن قنفذ - (ج 1/ ص 8) وموسوعة الأعلام - (ج 1/ ص 59)و سير أعلام النبلاء - (ج 18/ ص271).

(1) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: هو محمد ابن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن: الحافظ، العلم، الامام، البارع، ابن عيسى السلمي الترمذي الضرير، مصنف (الجامع)، وكتاب (العلل) ،مات أبو عيسى في ثالث عشر رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ.انظر"، سير أعلام النبلاء - (ج 13/ ص 270-277).

(2) أخرج الترمذي في سسنه في كتاب أبواب الوتر باب صلاة التسبيح (ج 2 / ص 350)وقال الشيخ الألباني في حكم الحديث: صحيح.

(3) هوعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الإمام الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذري الدمشقي ثم المصري الشافعي مولده ثم وفاته بمصر،توفي سنة ست وخمسين وستمائة ومن مؤلفاته الترغيب والترهيب والتكملة لوفيات النقلة.انظر المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي - (ج 2/ ص 133) والأعلام للزركلي - (ج 4/ ص 30)و معجم المؤلفين - (ج 5 / ص 264).

(4) هو عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو وهو جد جابر بن محضب بن حرمز بن لبيد من بني سنبس ،وله صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة أبى بكر انظرطبقات خليفة - (ج 1/ ص 128) وثقات ابن حبان - (ج 4/ ص 235).

(5) الترغيب والترهيب - (ج 1/ ص 270).

(6) أي الشيخ الناجي.

(7) ويقصد بأصحابنا هم علماء الشافعية.

الاعتدال من الركوع للقنوت وكذا القراءة في ثاني ركعة من صلاة الكسوف[1]، ورابعها بعد التسبيح والتحميد ، وكاستحباب ذكر بعد قراءة السورة ، وقبل الركوع من غير جبران سبب له في التلاوة ، وكاستحباب ذكر بعد السجدة الثانية ، واختار ابن المبارك[2] أن يسبح فيها كلها قبل القراءة خمس عشرة وبعدها عشرا ، فتسقط العشرون التي في جلستي الاستراحة والعشرون التي قبل التشهد[3]. الكيفية الأخرى في فعلها على ما اختاره ابن المبارك:"إن صلاها بالليل؛ يسلم من ركعتين أو بالنهار إن شاء يسلم وإن شاء لم يسلم "[4]، قلت : والذي ينبغي فعله في صلاة التسبيح الكيفية التي ذكرناها وقررناها أولاً لما قدمنا عن الحافظ المنذري وغيره ، ويقرب منه تقديم: اهدنا فيمن هديت على اللهم إنا نستعينك لمن جمع بينها في قنوت الوتر على الأصح ،و قد نقل العلامة شمس الدين محمد بن عفيف الدين العجمي الشافعي[5] عن بعض أصحاب تاج العارفين أبي الوفا[6] أنه حدثته ببيت المقدس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة وتشرف منه باشيا بشارة وإشارة وسأله عن كيفية صلاة التسبيح وفضلها ؟ فقال: " يا رسول الله أنت قلت

---

(1) صلاة الكسوف سنة مؤكدة فإن فاتت ؛ لم تقض ويصلي لكسوف الشمس وخسوف القمر ركعتين في كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيهما وركوعان يطيل التسبيح فيهما دون السجود ويخطب بعدها خطبتين ويسر في كسوف الشمس ويجهر في خسوف القمر متن أبي شجاع [ج/92].

(2) هو عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي الحافظ شيخ الاسلام، صاحب التصانيف والرحلات، وجمع الحديث والفقه والعربية، وأيام الناس والشجاعة والسخاء، له كتاب في الجهاد، وآخر في الرقائق، وغيرها، مات سنة 181هـ انظر تهذيب التهذيب ‘(ج 5 / ص 334) الكامل لابن عدي ، (ج 1/ ص 101) مغانى الأخيار ،(ج 3 / ص147)و تهذيب الأسماء - (ج1/ ص 404).

(3) انظرالدعوات الكبير للبيهقي - (ج 1/ ص 426) .

(4) انظر سنن الترمذي - (ج 2/ ص 347) وشعب الإيمان - البيهقي - (ج 1/ ص 427)ومسند الصحابة في الكتب التسعة - (ج 20/ ص321)وشرح السنة للبغوي - (ج 2/ ص 218)والمستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص - (ج 1/ ص 465).

(5) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد الحسيني الحسني، المكراني الاصل، النيريزي الشيرازي، الشافعي، ويعرف بابن عفيف الدين (أبو عبد الله) فقيه، ناظم.ولد بنيريز، ثم توفي بمكة.من مؤلفاته : تعليق على مختصر المزني نحو ثلاث مجلدات ، معجم المؤلفين - (ج 11/ ص 284).

(6) وأبو الوفا أسمه محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الأكبر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشيخ تقي الدين بن أبي الوفا القدسي الشافعي. ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. ثممات سنة ست وخمسين وثمانمائة، أخذ الفقه والنحو عن الشهاب بن الهائم، وسلك طريق التصوف على خال والده الشيخ شهاب الدين أحمد بن المولة، نظم العقيان في أعيان الأعيان (ج1/ ص 36).

لعمك العباس أن يصليها فقال: "بلى هي أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة وسورة وخمس عشرة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتسبيح هنا في الركوع والرفع منه و في كل من السجدتين والجلستين عشراً عشراً ،وسأله ما حضره في ذلك الوقت من فضيلتها فقال: بلى وأكثر ، انتهى ملخصاً "[1]، وفضلها في طرق أحاديثها مشهورة[2] وفي محله من الكتب المذكورة وفي بعض طرقها القريبة من صلاها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما أسر وما أعلن، "وقال عبدالعزيز بن أبي داوود[3] وهو أقدم من ابن المبارك: من أراد الجنة ؛ فعليه بصلاة التسابيح، وقال أبوعثمان الحيري[4](بكسر الحاء المهملة وإسكان الياء المثناة تحت)منسوب إلى (حيرة نيسابور): " وما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسابيح ،، انتهي" [5]. ألَّا يخلى أسبوع من الشهر من فعلها ، قال الإمام السبكي: ,,وأحب أن تكون السورة التي يقرأ فيها من الخمس المسبحات[6]: الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن إلا أني لم أجد في ذلك سنة أسمهن يناسب هذه الصلاة ، انتهى . وكذا قال ابن المبارك إنه يستفتح في أولها : بسبحانك اللهم وبحمدك إلى... آلخ، وهو مذهب أحمد بن حنبل وأبو حنيفة الذي ابن المبارك على مذهبه في

---

(1) انظرسنن الترمذي في سننه :كتاب (أبواب الوتر)، باب صلاة التسبيح .وسنن أبوداود في كتاب التطوع باب صلاة التسبيح وسنن ابن ماجة كتاب الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في صلاة التسبيح.

(2) الأحاديث المشورة هومارواه في كل طبقة ثلاثة فأكثرمن غيرأن ينتهي إلى التواتر،وقيل: إنه يكفي أن يكون الراوي في الطبقة الأولى "وهم الصحابة" أقل من ثلاثة.انظر مصطلح الحديث في سؤال وجواب (ج1/ص 9).

(3) هو عبد العزيز بن أبى رواد: واسمه ميمون، وقيل: أيمن بن بدر المكى، مولى المهلب بن أبى صفرة الأزدى، وهو أخو عثمان بن أبى داود، وجبلة بن أبى داود، والحكم بن أبى داود، وعباد بن أبى داود. قال أبو الحسين بن نافع: مات بمكة سنة تسع وخمسين ومائة. قلت: روى عن عبد العزيز بن أبى داود، عن الإمام أبى حنيفة، رضى الله عنه، انظر مغانى الأخيار - (ج 3/ ص261).

(4) أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحيري (؛ ولد بالري ونشأ بها ثم انتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن توفي بهايوم ا لثلاثة عشر بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى. انظر وفيات الأعيان - (ج 2 / ص 369-371) تاريخ بغداد - (ج 9/ ص 99).

(5) انظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة(2/ 126) و اللآلي المصنوعة (36/2).

(6) أي السور التي تبدأبقوله يسبح أو سبح.

الاستفتاح في جميع الصلوات ، وذكر الشيخ عبدالقادرالجيلاني[1] في غنيته: أنه ورد في لفظ من أحاديثها "أن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة سبح وفي الثانية إذا زلزلت وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وفي الرابعة قل هو الله أحد "[2]، قلت: وهو غريب[3]. وذكر شيخنا حافظ دمشق ابن ناصر الدين[4] في مصنفه فيها عن بعض المتأخرين: أنه يقرأ في الأولى (الواقعة) والثانية (تبارك الملك) وفي الثالثة (إذا زلزلت) وفي الرابعة قل هو الله أحد. وفي المعجم الكبير أن للأربع سور من أول المنفصل ، وعن (أبي نعيم الأصبهاني)[5] في كتاب (قربان المتقين) وكذا عند (الخطيب البغدادي): أنها من طوال المنفصل ، وروى الطبراني[6] في الأوسط وعن تلميذه أبي نعيم في الحلية وقربان المتقين أنه يقال قبل السلام منها : "اللهم إني أسألك: توفيق أهل الهدى داعياً لأهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد المصلي الخشية وطلب أهل الرغبة وتعتد أهل الورى وعرفان أهل العلم حتى أخافك، اللهم إني أسألك : مخافة تحجبني عن معاصيك؛حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ؛ حتى أناصحك في التوبة خوفاً منك وحسن ظني بك

---

(1) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني،أو الكيلانـــي،أو الجيلي:مؤسس الطريقة القادرية.من كبار الزهاد والمتصوفين.ولد في جيلان،وتصدر للتدريس والافتاء في بغداد سنة 528 هـــ، ثم توفي بها.له كتب،منها " الغنية لطالب طريق الحق،و"الفتح الربـــاني،و"فتـــوح الغيـــب"و" بالفيوضات الربانية وقدألف في مناقبه كتاب"تفريج الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر انظرالأعلام للزركلي (47/4).

(2) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل في الأخلاق والتصوف والآداب الإسلامية ،(ج2/ص245).

(3) الحديث الغريب هو ما انفرد واحد بروايته أوبراويه زيادة فيه عمن يجمع حديثه،انظرالمنهل الروي[55/1].

(4) هو حافظ دمشق الشام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسى الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين الشافعي وله تصانيف عديدة منها : افتتاح القارى لصحيـــح البخاري ، وعقـــود الدرر في علوم الأثر وأتحاف السالك وله مصنفات في المعراج والوفاة النبوية ونفحات الأخيار والرد الوافر في الانتصار للشيخ ابن تيمية وغير ذلك ،توفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ثم دفن بمقبرة باب الفراديس (رحمه الله تعالى)، . انظر جلاء العينين في محاكمة الاحمدين - (ج 1/ ص 48).

(5) هو أحمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الشافعي ،أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية.ولد ثم مات في أصبهان.من تصانيفه (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء) انظـــر الأعلام للزركلي - (ج 1/ ص 157) و معجم المؤلفين - (ج 1/ ص 282).

(6) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب مطير اللخمي الشامي.مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن ولد بعكا في صفر سنة ستين ومائتين طبقات الحفاظ - (ج1/ 73- 74)مات الطبراني لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة عن مائة عام وعشرة أشهر.

؛حتى أخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور لحسن الظن بك ، سبحان خالق النور"[1]. وإنما أطلت في صلاة التسابيح دون غيرها؛ لأنها تحتاج إلى زيادة بيان وتوضيح . قد ذكر الحافظ المنذري في ترغيبه آخر هذا الدعاء: " سبحان خالق النور"[2]، والصواب كما ذكرته، ومما يدلل عليه ما رواه إسحق بن بشر[3] في كتابه المبتدأ بإسناده إلى الحسن البصري من طريق إسحق موفق الدين بن قدامة[4] في كتاب التوابين : الذي قرباه جمع الآثار المسندة فيه على المسند الرحلة لأبي الدين العلاء بن بردس بن داوود النبي عليه الصلاة والسلام قال في نبذته: بعد كل ابتهال إلى الله وتضرع سبحان خالق النور يكررها اثنتي عشرةَ مرة وأصرح من هذا أن الشيخ تقي الدين بن أبي الضيف اليمني[5] من الشافعية ذكر في (كتاب اللمعة) كيفية صلاة التسبيح أن تقول بعد فراغه من الشهر قبل أن يسلم الدعاء المتقدم : اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى إلى آخره ، سبحان خالق النور ، وزاد من عنده: ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين ، ثم يسلم ، انتهى. فتنبه لهذا راشدا.

فائدة: ذكر ابن ناصر الدين حافظ دمشق في الترجيح حديث صلاة التسابيح عن الشيخ الجليل أبي عثمان الحيري، قال: "ما وجدت في الشدائد والغموم مثل ما يحصل للرجل بصلاة التسابيح ، ثم يدعو بهذا الدعاء في سجوده ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، " **رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا** إلى قوله **إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ** " [6]، يا رب يا رب أي :ربي يا غياث المستغيثين أغثنا وأغث أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله أقطع بها دهري ، لا إله إلا الله أبلغ بها طلبي "، انتهى.

---

(1) اخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ج1/26ووأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط [ج 3 /ص14]معجم المؤلفين (ج 1/ ص 282).

(2) الترغيب والترهيب (ج1/ص271).

(3) هو إسحاق بن بشر بن برزخ أبو حذيفة القرشي من أصحاب السير والأحداث توفي ببخارى سنة 206 ست ومائتين وله مؤلفات انظر ، هدية العارفين - (ج 1/ ص 106).

(4) عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة ، توفي 1223 م، انظر الأعلام للزركلي - (ج 4/ ص 67).

(5) هو محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني فقيه الحرم الشريف أقام بمكة مدة يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة تسع وستمائة طبقات الشافعية الكبرى - (ج 8/ ص47)

(6) [آل عمران/191-194].

فصل: ومما يغفر به ما تقدم وما تأخر

" قول سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العزة والجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح في يوم أو شهر أو سنة أو العمر كله"[1]، "والتأمين في الصلاة الجهرية مع تأمين الإمام ؛ ليوافق تأمينه تأمين الملائكة "[2]، وليس في الصلاة الجهرية ما يستحب مقارنته المأموم فيه سواه ،"وقراءة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعاً ، وإذا سلم من صلاة الجمعة وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم"[3]، "وصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء "[4]، فإذا أفطر منه قال: يا محسن قد جاءك المسيء وقد أمرت يا محسن بالتجاوز عن المسيء ، وأنت المحسن وأنا المسيء ، فتجاوز عن قبيح فعلي بجميل، ما عندك فأنت بالمعروف معروف موصوف، وفأنلني معروفك وأغنني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين ، "والإحرام بالنسك في المسجد الأقصى"[5]، "ومن حج مخلصاً لله تعالى وبقي حتى قضى نسكه ، وكذا إذا قضى منسكه "[6]" وسلم المسلمون من لسانه ويده"[7]،" وصلاة ركعتين خلف المقام ،

---

(1) جامع الأحاديث - (ج 9/ ص 200)أخرجه الديلمي.

(2) ونص الحديث عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال : " إذا أمن الإمام ؛ فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه .أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب صفة الصلاة، بـــاب جهر الإمام بالتأمين.

(3) صحيح وضعيف الجامع الصغير - (ج 26/ ص 175)نص الحديث هو " من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه : فاتحة الكتاب و { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ."قال الألبانيفي تحقيق الحديث : موضوع انظر حديث رقم : 5758 في ضعيف الجامع.

(4) ودليل ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ « يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ « يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ ».أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام ،باب اسْتِحْبَابِ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَوْمِ يَـوْمِ عَرَفَـةَ وَعَاشُـورَاءَ وَالاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

(5) ونص الحديث عن أبي داود – هو قول النبي - صلى الله عليه وسلم :– "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة" . شك عبد الله أيتهما أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك في باب في المواقيت.

(6) قال الألباني معلقاً على ذلك في السلسلة الضعيفة المختصرة . (ضعيف)- (ج 5/ ص 307).

(7) ودليل ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم -:" الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ».أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الايمان باب بَيَانِ تَفَاضُلِ الإِسْلاَمِ وَأَىُّ أُمُورِهِ أَفْضَلُ.

والظاهر أن ذلك بعد الطواف"[1]، وقراءة آخر سورة الحشر[2]، وتعليم الإنسان ولده القرآن نظراً في المصحف فما الظن به عن ظهر: القلب والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وعدُّ أربعين موجة في البحر وهو يكبر والرباط بعكا واجب رغبة فيها، وقود الأعمى أربعين خطوة فصاعداً والسعي في حاجة الأخ المسلم قضيت أو لم تقض ،وإذا التقى المسلمان المتحابان في الله فتصافحا وصليا على النبي صلى الله عليه وسلم ،والقول عند لبس الجديد : "الحمد لله الذي كساني في هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة"[3]،وإماطة غصن الشوك[4]ونحوه عن الطريق ونحوها وإذا بلغ الشخص سبعين وكان في شبابه من أهل الخير[5] والموت يوم الجمعة أو ليلتها[6]، فهذه الخصال مما حضر الآن وتيسر في مغفرة ما تقدم وما تأخر ، ويحصل ذلك أيضا للحجاج المقبولين (بالمزدلفة) ، وجاء من مراسيل قتادة التابعي" أنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ثمانين مرة ؛ غفرت له ذنوب ما في عام متقدمة ومافي عام متأخرة"[7].

---

(1) ونص الحديث هو : "من طاف بالبيت سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين فهو كعدل رغبة".رواه أبويعلى والأصبهاني موقوفًا بسند فيه راو لم يسم، ورواه الترمذي من حديث ابن عباس. انظر اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - (ج 3/ ص 55).

(2) ونص الحديث هو ما رواه معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر؛ وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ضعيف الترغيب والترهيب - (ج 1/ ص 97).

(3) راوه أبوداود في سننه في كتاب اللباس باب ما يقال عند لبس الثوب الجديد و وقال الألباني حديث حسن.

(4) ودليل ذلك مارواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : مر رجل من المسلمين بجذل شوك في الطريق فقال:" لأميطن هذا الشوك عن الطريق ألَّا يعقر رجلا مسلما ،قال: فغفر له" ،انظر مسند أحمد بن حنبل - (ج 2 / ص 341)وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

(5) أخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الوصايا باب الحيف في الوصية ،وقال الألباني في التحقيق: ضعيف انظر ضعيف ابن ماجة - (ج 1/ ص 216).

(6) ودليله ما روي عنرسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر »انظر المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج 3/ ص 25).

(7) قال الألباني: موضوع ونص المتن هو " من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة ؛ غفر الله له ذنوب ثمانين عاما فقيل له: وكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: تقول: اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدا" انظر السلسة الضعيفة - (ج 1/ ص 382).

فصل: ومما لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر له

قوله: " اللهم ظلمت نفسي ظلماً كثيرا فاغفر لي ذنوبي مغفرة من عندك وتب على ؛إنك أنت التواب الرحيم الغفور"[1]، وقوله فيه أيضاً : "سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي ، رب هذه يداي وما جنيت بها على نفسي ، يا عظيماً يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم"[2]، وقوله فيه أيضاً : "اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قبلي قائماً عبد من عبادك أو أمة من إمائك كان له عندي مظلمة ظلمتها إياه في: بدنه أو عرضه أو ماله مات أو غاب أو جهلتها أو غفلتها فلا أستطيع ردها ولا تحللها منه أسألك أن ترضيه عني بما شئت ثم تحصيها لي من لدنك إنك واسع لذلك كله ، يا رب ما تفعل بعد وأتى و رحمتك قد وسعت كل شيء ،يارب وما عليك أن تكرمني ولا تهنني بذنوبي يارب وما ينقصك أن تعطيني ما سألتك ، وأنت واحد لكل واحد "[3]، وإذا تذكر الخائف ذنوبه ثم رجى مغفرة ربه قال: يا رب أنت أنت وأنا أنا ، أنت العواد بالمغفرة وأنت العواد بالذنوب ، ثم خر ساجداً ؛ امتثالاً لله تعالى ، وإذا أدرك المأموم الإمام ساجداً فأحرم قائماً ثم سجد بعد "[4]، انتهى.

فصل: ومما لا يموت فاعله حتى يرى مكانه في جنة أو يُرى له

ذكر الله في الغافلين[5] و"الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ألف مرة[6]" ، وورد مقيداً بيوم الجمعة ، وورد أيضاً تقييد الألف فيه في أثر آخر، وحكاية يقول : اللهم صل على النبي الأمي، وينبغي زيادة لفظ سيدنا قبل محمد ، ويتأكد التسليم مع الصلاة للأمر الإلهي الممجد، و"الصلاة في الجامع يوم الجمعة قبل الصلاة أربع ركعات بتسليمة يقرأ في كل ركعة سورة

---

(1) أخرجه البخاري بنحوه في كتاب صفة الصلاة ،باب الدعاء قبل السلام (ج 1/ ص 286).

(2) أخرجه أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله عنها [ج 8- 121].

(3) انظرمعناه في المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص - (ج 1/ ص 583).

(4) ودليله قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :"مرَّ رجلٌ ممن كان قبلكُم بجُمجُمة، فنظر إليها، فحدّث نفسه بشيءٍ ثم قال: يا ربِّ! أنت أنت، وأنا وأنا، أنت العوادُبالمغفرةِ، وأنا العوادُ بالذنوب! وخرّ للهِ ساجداً، فقيل له: ارفع رأسك، فأنت العوّادُ بالذّنوبِ، وأنا العوّادُ بالمغفرةِ، [فرفع رأسه، فغُفِر له". أخرجه ابن عدي (147/2)، والخطيب في" التاريخ "(9/ 92)، والديلميفي "مسند الفردوس "(67/3)،وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(71/2) وصححه الألباني انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج 7/ ص 34).

(5) انظر كنز العمال - (ج 1/ ص 425).

(6) رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك - (ج 1 / ص 22) وحكم عليه الالباني بقوله (منكر) انظر ضعيف الترغيب والترهيب - (ج 1/ ص 259).

الإخلاص (خمسين) مرة"[1]."والصلاة (أربعين) يوماً في الصف الأول عن يمين الإمام لا يفوته معه ركعة"[2]، وقول هذا التسبيح ستة في كل يوم مرة : "سبحان الدايم القائم ، سبحان القائم الدايم سبحان الحي القيوم ، سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح ،سبحان الله وبحمده ،سبحان الله العلي الأعلى سبحانه وتعالى"[3]، وقول هذا التسبيح الآخر" (مائة)مرة سبحان الله العلي الديان، سبحان الله الشديد الأركان ، سبحان من يذهب بالليل ويأتي بالنهار، سبحان من لا يشغله شأن عن شأن ، سبحان الله الحنان المنان ، سبحان المُسَبَّح في كل مكان"[4].وجاء عن عبدالله بن سلام الحبر: من صلى في بيت المقدس [أربع][5] ركعات عن يمين الصخرة وعن يسارها؛ دخل الجنة قبل موته. قال الشيخ أبو محمود المقدسي"[6].في مصنفه: قال بعضهم: معناه :أن يرى الجنة في منامه قبل موته ، وعلم نبي الله الحنفي- عليه الصلاة والسلام- إبراهيم التميمي التابعي[7].بفناء الكعبة قراءة السبحات كل يوم قبل ارتفاع الشمس وقبل غروبها ، ثم الفاتحة،ثم قل أعوذ برب الناس، ثم قل أعوذ برب الفلق ، ثم قل هو الله أحد، ثم قل يأيها الكافرون يبسمل في أوائلهن ثم آية الكرسي بلا بسملة، ثم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله . وذكر الإمام الشافعي في كتاب الإرشاد والنظر : "يزان كيفيتها اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم"، ثم يقول:" اللهم اغفر لي

---

(1) انظر الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكهنوي - (ج1/ ص 116).

(2) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن أنس قال:" من لم تفته الركعة الاولى من الصلاة (أربعين) يوماً ؛كتبت له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق "،مصنف عبد الرزاق - (ج 1/ ص 528).

(3) ذكره صاحب جامع الأحاديث عن اس انظر جامع الأحاديث - (ج 21/ ص 170).

(4) هذا ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين - (ج 2/ ص 184)ولكن لم أجد من أين جاء به الغزالي؟ مع أن الغزالي كثير اًما ينقل في كتابه الموضوعات والتي ليس له أصل.

(5) في المخطوط أربعين وهذا اللفظ لا يستقيم مع ما بعده.

(6) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الخواصي الشافعي، أبو محمود، جمال الدين: فاضل من أهل القدس.مولده بها ثم وفاته بمصر توفي في بيت المقدس في سنة خمس وستين وسبعمائة.انظر الأعلام للزركلي (ج1/ ص 224) ذيل تذكرة الحفاظ - (ج1/ ص 149).

(7) هو إبراهيم التيمي بن يزيد بن شريك أبو أسماء الكوفي.من العباد مات سنة اثنتين وتسعين قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه ولم يبلغ أربعين تيم الرباب الكوفي العالم العامل روى عن ابيه والحارث بن سويد وعمرو بن ميمون الاودي وطائفة وعنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش وجماعة وكان من الثقات، وقال الواقدي: مات سنة (94) وقال الاعمش كان ابراهيم إذا سجد تجئ العصافير فتقر ظهره. انظر طبقات الحفاظ- (ج 1/ ص 4) . تذكرة الحفاظ - (ج 1/ ص 73) تهذيب التهذيب - (ج 1/ ص 154).

وللمؤمنين وللمؤمنات"[1]، ثم يقول : اللهم اغفر لي ، ولفظ الذي ، ثم يقول :" اللهم افعل لي ولهم عاجلاً وآجلاً في: الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل ، إنك: غفور رحيم جواد كريم رؤوف رحيم كل واحدة سبعاً سبعاً تفعل ذلك"[2]، ثم " رأى الأنبياء في منامه، وكأن الملائكة أدخلوه الجنة وأكل من: ثمارها وشرب من شرابها ورأى فيها أموراً عظيمة فيسألهم لمن هذا كله ؟ ، فقالوا : للذي تعمل مثل عملك هذا ، وقيل إنه مكث بعد أربعة أشهر لم يطعمه ولعله لكونه أكل من طعام الجنة "[3]، وعن كعب الأحبار أن من زار قبر: إبراهيم وإسحق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام؛ لم يمت حتى يرى الخليل عليه السلام، فيبشره أن الله تعالى قد غفر له. ومن فوائد الشيخ سعيد المنثورة في كتابه البيدران،: أن من قال بعد الأذان وقبل فراغ الإمام من قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية: اللهم أكرم هذه الأمة بجميل عوائدك في الدارين إكراماُ لمن جعلتهما من أمته صلى الله عليه وسلم،وعلى آله وأزواجه وذريته أبداً؛ فإن المنسوب إلى المحبوب يكرم وإن أساء فإن العالم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له ، ولا بأس أن نختم ما ذكرنا بما روي عن الإمام أبي حنيفة أحد الأئمة الأربعة وأولهم قال: رأيت رب العزة جل جلاله في منامي (تسعاً وتسعين)مرة قال: فقلت في نفسي لإن رأيته تمام المائة لأسألنه بماذا ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة ؟ فرأيته تمام المائة فقلت: يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك: بماذا ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك؟ ،فقال سبحانه وتعالى: من قال بالغداة والعشي سبحان الله الأبدي الأبد، سبحان الله الواحد الأحد الفرد الصمد ،سبحان من رفع السماء بلا عمد، سبحان من بسط الأرض عاليها سبحان من خلق الخلود وأحصاهم عدد سبحان من قسم الأرزاق، ولم ينس أحدا، سبحان من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجني من عذاب يوم القيامة، وقد ورد هذا الذكر بتقديم وتأخير وقصر ألفاظ وأبدالها بغيرها لكن أصل القصة مشهور ذكره جماعة منهم صاحب مجمع الأحبار

---

(1) ونص الحديث عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم- :" من قال كل يوم : اللهم اغفر لي وللمؤمنين وللمؤمنات أتحف به من كل مؤمن حسنة ، رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف انظر مجمع الزوائد - (ج 10/ ص 352).

(2) قال العراقي معلقاً على هذا النص في الاحياء ، ليس له أصل ولم يصح في حديث قط .انظر إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي- (ج 2/ ص 158).

(3) نقل هذا عن كتاب الاحياء للغزالي ملخصا ، ولم يعلق عليه العراقي انظر إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي - (ج 2/ ص 158).

فيه وابن أبي حجلة في الشكر الداني وجواز الأخيار وغيرهما وهما حقيقتان والشيخ مساعد في بيدره وغره، هذا السياق ملخص من الجمع.

تنبيه:" قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول :" رأيت رب العزة في المنام فقلت: يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك؟، قال: بكلامي يا أحمد ، يعني: قراءة القرآن، قال: قلت: بفهم ؟أو بغير فهم؟ ، قال : بفهم وبغير فهم" ، وليعلم أنه ينقل عن الإمام أحمد أنه رأى ربه في منامه عز وجل غير هذه المرة "[1]، ولو وقع ذلك لنقله عنه أصحابه وغيرهم وإنما نقلوا عنه ما ذكرته فقط.

ثم روي: روينا للحافظ الدارمي في مسنده بسنده لابن سيرين قال:" من رأى ربه في المنام ؛دخل الجنة "[2]، تكميل: قال طاهر بن ظاهر الحدادي[3] في كتاب عيون المجالس: سمعت أبا عبد الله الطرائقي[4] يقول:" خرج رجل من الصالحين في أيام الربيع فرأى حقرة الدنيا ولحقها وقال: يا رب صل على محمد بعدد ورق هذه الأشجار، وصل عليه بعدد رمل القفار، وصل عليه بعدد قطر البحار، وصل عليه بعدد الورق والنوار ، وصل عليه بعدد البر والبحار ، فلما نام هتف به هاتف فقال ياهذا: أنبتت الحنطة من كتب ثواب هذا إلى آخر الدهر والأعمار؛ استوجبت من الله الكريم جنات عدن فنعم عقبى الدار". وذكر ابن الجوزي[5] في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن عن أبي سليمان الداراني[6] قال: "وقف رجل على باب الكعبة حين فرغ من الحج فقال:

---

(1) رواه الخلال في المجالس العشرة للحسن الخلال - (ج 1/ ص 45).

(2) أخرجه الدارمي في سننه في كتاب الرؤيا باب رؤية الرب تعالى في النوم قال حسين سليم أسد:في التحقيق إسناده ضعيف انظر سنن الدارمي - (ج 2/ ص 170).

(3) هو تاج الدين: طاهر بن محمد بن أحمد بن نصر المروزي تاج الدين الحدادي البخاري المحدث روى عن أبي الليث السمرقندي توفي في حدود سنة(410)عشر وأربعمائة صنف عيون المجالس وسرور المدارس. روى عن الفقيه أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، وعنه طائفة كبيرة. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - (ج1/ ص 308) هدية العارفين (ج 1/ ص 224) وهذا الاسم الصحيح وهو مخالف لمافي المخطوط.

(4) هوعثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي وكان يتبع طرائف الحديث فقيل له الطرائقي روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق ، انظر شذرات الذهب - ابن العماد - (ج 2 / ص 5).

(5) هوالشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الامام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناسخ، مات في سلخ رمضان سنة ثلاثين وستمائة. انظر سير أعلام النبلاء - (ج 22/ ص 253 -352).

(6) هوأبو سليمان الداراني، عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي، الامام الكبير، زاهد العصر، ، وقيل: عبدالرحمن بن عطية.

الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة

الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منهاوماً لم أعلم لذي خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم، ثم قفل أي: رجع إلى بلده فحج من قابل فوقف على باب الكعبة وذهب يقول مثل مقالته، فنودى يا عبد الله ألقيت الحفظة من كل عام أول إلى الآن فادعوا مما قلت ويقرب من هذا الحكيم الترمذي[1] في كتاب الصلاة له،وقد قال فيه الحافظ الذهبي أنه بديع النظر، حدثنا قيس بن نصر الأسدي في حديث له ذكره قال: "إن رجلاً حج فقال في المسجد الحرام: يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو إلا هو اغفر لي ،ثم مضى راجعاً عاماً قابلاً وصار إلى ذلك المكان في المسجد فقال هذه الكلمة فنودي: يا عبد الله إن الحفظة كانت تكلمت مقالتك من يوم قلنها إلى هذا العام إلى هذه الساعة"، وفي الحديث :" من قال :جزى الله عنا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهله أتعب سبعين"[2] كأنه المصباح وهذا شيء يكون لكن أجبنا ألقبرك لهذه الأحرف فوائد بفوائد منثورة ولا بأس بالختم بها ، ومن آخرها قصة الملك التي سترها مستورة: روى ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء وأبي نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال: " لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش؛ لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال :ياآدم ألا أعلمك شيئاً تنتفع به في الدنيا والآخرة فقال : بلى، فقال: قل اللهم أتمم لي النعمة التي تهنأ لي في المعيشة ، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية وسلام "[3]، واعلم أن في هذه الثلاث مواضع ناصبة لما بعدها ، فهو لى في قوله حتى تهاني بمعنى: كي ،والثانية في قوله: حتى لا تضرني بمعنى: كي لا، والثالثة حتى تدخلني للغاية بمعنى: الحال، وفي يفنيني لغتان بفتح النون تكتب بالألف وكسرها فتكتب بالياء ، وذكر القاضي محمد بن خميس في كتابه أخبار المقامات ومناقب الأبرار: أن بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا رسول الله ادع لي فحسر على ذراعيه وربما دعا كثيراً ثم قال أجل، ما تدعو به: اللهم اختم لنا بخير، وذكر الأستاذ القشيري في رسالته" عن أبي بكر الكتاني بفتح الكاف وتشديد الياء قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت: ادع الله ألَّا يمت قلبي فقال: قل في كل يوم أربعين مرة: يا حي

---

(1) هومحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي: باحث، صوفي، عالم بالحديث وأصـــول الدين. الأعلام للزركلي - (ج 6/ ص 272).

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط قال الألباني معلقاً على الحديث ضعيف جداً.

(3) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء - (ج 4/ ص 29).

يا قيوم لا إله إلا أنت"[1]، وذكر أبو القاسم الأصبهاني في تفسيره عن محمد بن مسلم الطائفي:أن جبريل - عليه السلام- أتى إلى يونس النبي عليه السلام فقال له: إن الله أمرني أن أعلمك كلمات يكتب لك بهن أجر من مضى وأجر من بقي قال: ماهي يا جبريل؟ قال: تقول: يا لطيف الطف بي في كل أحوالي كما ترضى . وقال الإمام البغوي في تفسيره في قوله تعالى :" فلولا أنه كان من المسبحين "أي من الذاكرين الله قبل ذلك قال: وكان كثير الذكر"[2]. وقال الحافظ بن زنجويه في كتاب الترغيب وليس فيه ترهيب: حدثنا ابن أبي إويس قال:حدثني يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي، حدثنا بسنده قال:" إن لله تعالى ملكاً له أربعمائة ألف رأس في كل رأس أربعمائة ألف وجه في كل وجه أربعمائة ألف فم في كل فم أربعمائة ألف لسان فيسبح الله على حدة ، فقال الملك: يا رب هل خلقت شيئاً يسبحك بتسبيحي ؟ قال: نعم (يونس) قال: الذي حدث لهو يونس بن متى، يعني: النبي قال: لا ولكنه عبد يقال له يونس، قال الملك :يا رب ائذن لي في لقائه قال: نعم فلقيه فقال له الملك: إني مع ما ترى من كثرة خلقي سألت ربي: هل شئ يسبحك بتسبيحي ؟ قال: نعم يونس فما تسبيحك؟ ،فقال: أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت عشر مرات : الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر أضعافاً فاحمده وسبحه وهلله وكبره جميع خلقه كما يحب ويرضى كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ومداد كلماته"[3]. وذكر الإمام أبو القاسم الرافعي في كتابه القزوين في ذكر أهل العلم في قزوين في ترجمة "محمد بن محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي، قال محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي،: رأيت في بعض الأجزاء العتيقة، ما أشعر يكونه من الشيعة وبأنه سمع بقزوين، وسمع منه بها أن لم يكن قزوينياً وفي الجزء، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازي الخطيب، بقزوين، ثنا العباس حمزة النيسابوري ثنا أحمد بن عبد الله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث، عن الحسن قال:بلغني أن لله تعالى ملكاً في السماء له ألف ألف رأس، في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف ألف لسان يسبح الله بكل لسان بلغة.قال: فقال الملك هل خلقت خلقاً أكثر تسبيحاً

---

(1) الرسالة القشيرية - (ج 1/ ص 176).

(2) تفسير البغوي - (ج 7/ ص 60)

(3) انظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - (ج 2/ ص 405)،حديث "من أوى إلى فراشه فوضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم قال :اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك لا إله إلا الله أحد صمد ولا قوة إلا بالله ثلاث مرات إلا عوفي من عذاب القبر ،ووكل به يوم القيامة ملك يأخذ بيده حتى يزحزحه عن جهنم "من حديث أنس وفيه محمد بن رزام.

لك مني ؟ قال: فقال الرب: إن لي في الأرض عبداً أكثر تسبيحاً منك، قال : فقال له الملك: يا رب أفتأذن فآتيه قال:نعم، فأتى الملك ينظر إلى تسبيحه فكان الرجل يقول: سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الأبد، أضعافاً مضاعفة أبداً سرمداً، إلى يوم القيامة، والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الأبد أضعافاً كذلك، ولا إله إلا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط إلى الأبد، كذلك والله أكبر عدد ما كبره المكبرون، منذ قط إلى الأبد كذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون، منذ قط إلى الأبد كذلك.

قال أحمد،قال نصر بن ثابت:لو أن عبداً تكلم بهذا في السنة مرة لكان من الذاكرين."[1] قلت: فينبغي أن يقال:الذكر الأول عشراً في الصباح وعشراً في المساء،وهذا الثاني مطلق وهذا ما جردته للحفظ و أفدته وإن فتح الله بشيء آخر زدته،وقد ذكر(تاج السبكي)في ترجمة إمام(القراء أبي بكر بن مجاهد)في طبقاته،روى عنه:أنه رأي في المنام رب العزة جل جلاله فختم عليه ختمين فلحن في موضعين فاغتم لذلك فقال سبحانه وتعالى:يابن مجاهد الحمال لي الكمال لي."والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شعر

إليك رسول الله أشكو نوايا "1 " من الدهر لا يقوى بها التحمل
وإني لأرجو المقابل تجلى فلك لي جاه وحصن ومعقل

وهذه الأبيات مجربة للشدائد والأمن من الأعدائي:

لعل الذي نجى من الجب يوسف وفرج عن يعقوب أذمسه الضر
وأنقذ إبراهيم من نار قومه وصبر موسى حين فارقه الخضر
يا من علي ضعفي ويرحم فاقتي قد ضاقت الأحوال وانقطع الصبر

شعر

والعين تعلم ما في نفس صاحبها من العداوة أو وداً إذا كانا
لذا البغيض له غيره مبذلها لا يستطيع لما في الصدر كتمانا

شعر

ولعل عيناً لا تزال عبوسة وعين الرضى مكحولة بالتبسم

---

(1) التدوين في أخبار قزوين - (ج1/ ص 63) .

فائدة: من لازم على قراءة سورة التين والزيتون في صلاة الوتر في كل ليلة يقرأ في الركعة الأولى من الوتر سورة التين وفي الركعة الثانية سورة إذا زلزلت الأرض إلى آخرها وفي الركعة الثالثة سورة الإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة من لازم على ذلك في الوتر في كل ليلة ؛ أمنه من وجع الأسنان والأضراس. والله أعلم ،انتهى."**2**"

"1" الشكوى الى الله ؛ لأن التوحيد يقتضى دعوة الحى الذى لايموت .

"2" وهذا لا أ صل له.

فهرس المصادر والمراجع

1- التاريخ الكبير،تأليف: محمد بن اسماعيل البخاري،تحقيق:السيد هاشم الندوي،الطبعة الأولى 1422هـ-2001م ،دار الفكر، بيروت لبنان.

2- تنزيه الشريعة المرفوعة ،تأليف : أبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني ،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله بن محمد الغماري، الطبعة الثانية ،1981م ،دار الكتب العلمية.

3- تهذيب الكمال،تأليف : يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى ، 1400- 1980 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

4- جامع الأحاديث القدسية،تأليف أبو عبد الرحمن عصام الدين الضابطي الطبعة الأولى 1425هـ 2004م الناشر:دار الحديث القاهرة.

5- الجامع الصغير وزيادته،تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ،أشرف على طباعته زهير الشاويش، الطبعة الثالثة 1410هـ-1990م ، المكتب الإسلامي.

6- التاريخ الصغير،تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى ، 1397 – 1977 الناشر : دار الوعي حلب.

7- تفسير القرطبي،تأليف:محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبدالله تحقيق هشام سمير البخاري الطبعة 1423هـ/2003م الناشردارعالم الكتب،الرياض،المملكة العربية السعودية.

8- مسند أحمد بن حنبل، ،بدون تحقيق ،ورقم طبعة ،الناشر: مؤسسة قرطبة ، القاهرة.

9- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ، بيروت.

10- سنن أبي داود،سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني،تحقيق:محي الدين عبد الحميد،دار الفكر.

11- مصنف عبد الرزاق، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب

الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ، 1403،الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت.
12- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،علي بن حسام الهندي، مؤسسة الرسالة، 1989م.
13- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ، 1414- 1993 ،الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت.
14- الزهد ويليه الرقائق ، تأليف:عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.
15- تعظيم قدر الصلاة ، تأليف : محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله ، تحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي،الطبعة الأولى، 1406،الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة.
16- الهواتف :عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ، 1413 ،الناشر:مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.
17- إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي ، تأليف :الحافظ العراقي و الزبيدي وابن السبكي، استخراج محمود محمد الحداد ، الطبعة الأولى 1987م ، الناشر :دار العاصمة للنشر والتوزيع ، السعودية.
18- جامع الأحاديث ، تأليف : جلال الدين السيوطي، بدون طبعة ، ودار نشر.
19- الموضوعات ، تأليف :تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ،تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ، 1403هـ 1983م ،طبعة دار الفكر ، بيروت.
20- شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى ، 1410هـ.
21- المستدرك علىالصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص،محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،1411هـ - 1990م.
22- الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم : إنه سنة ومستحبة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة: الأولى– 1421هـ ،الناشر: المكتبة الإسلامية ، عمان ، الأردن.
23- سير أعلام النبلاء: تأليف: شمس الدين الذهبي ،تحقيق :شعيب الأرناؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ،الطبعة السابعة ،1410هـ- 1990م.

24- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تأليف :أحمد بن محمد بن أبو بكر بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الصادر، بيروت ، الطبعة الأولى 1413هـ.

25- الوفيات، تأليف : أبي العباس أحمد بن حسين بن علي الخطيب بن قنفذ، تحقيق :عادل نوهيض، الطبعة الثالثة 1980م، طبعة دار الأفاق الجديدة ،بيروت ، لبنان.

26- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

27- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تأليف :جلال الدين أبي المحاسن ابن تغري بردي بن البشبغاوي الأتبكي، تحقيق: محمد محمد أمين ، الناشر الهيئة المصرية العامة ، القاهرة، بدون طبعة ودار نشر.

28– الأعلام قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين و المستشرقين لخير الدين الزركلي ،طبعة دار الكتب العلمية،الطبعة الخامسة ، 1980م.

29- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، تأليف: عمر كحالة ،(15) مجلداً ، الناشر : مكتبة المثنى، بيروت، دار الإحياء التراث العربي،طبعة 1957م – 1376هـ.

30- كتاب طبقات خليفة، تأليف: عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي ، دراسة وتحقيق: سهيل زكار ،الطبعة الأولى 1993م الناشر: دار الفكر.

31- ثقات ابن حبان ،تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ، طبع تحت مراقبة د.محمد عبد المجيد خان الطبعة الأولى 1393هـ، 1973م ، الناشر دار المعارف العثمانية ، بحيدر أباد.

32- الترغيب والترهيب ، عبد العظيم المنذري ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة 1417هـ.

33- التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب وهو المسمى بمتن أبي شجاع تأليف مصطفى بن ديب البغا، الناشر :دار الإمام البخاري سنة النشر 1398هـ- 1978م مكان النشر دمشق.

34- تهذيب التهذيب،لأحمد بن حجر العسقلاني، دار الفكر،بيروت الطبعة الأولى،1404هـ-1984م.

35- الكامل في ضعفاء الرجال ،تأليف:عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ،تحقيق يحيى مختار غزاوي ، الطبعة الثالثة 1409 – 1988 ، دار الفكر ، بيروت.

36- مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار ،المؤلف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى،حققه أبو عبد الله محمد حسن

محمد حسن إسماعيل الشافعى الشيخ القاهرى المصرى الشهير بـــ (محمد فارس)

37- تهذيب الأسماء واللغات ،تأليف :أبى زكريا محيي الدين بن شـــرف النـــووي ، تحقيـــق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ،1900م الناشر :دار الكتب العلمية ، بيـــروت ، لبنان.

38- الدعوات الكبير ،تأليف :أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، 1414هـــ- 1993م ،الناشر منشورات مركز المخطوطـــات والتـــراث والوثائق.

39- مسند الصحابة في الكتب التسعة ، تأليف : محمد بن هارون الروياني ، بدون طبعة ودار نشر.

40- شرح السنة، تأليف : الإمام الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شـــعيب الأرنـــاؤوط ، الطبعة الثانية 1983م ،الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت.

41- نظم العقيان في أعيان الأعيان ، المؤلف: جلال الدين السيوطي حرره فليت حتى ،الطبعة الأولى 1937مالناشر : المكتبة العلمية – بيروت.

42- تاريخ بغدادمدينة السلام :،أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي،تحقيق صدقي جميـــل العطار ، الطبعة الأولى ، 1424هـــ 2004م دار الكتب الفكر،بيروت.

43- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ،تأليف : جلال الدين السُّيوطي ، الطبعة الثانية 1395هـــ- 1975م الناشر : دار المعرفة ، لبنان ، بدون محقق.

44- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعـــة ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الطبعة الثانية ، 1406،الناشر ، دار الفكر ، دمشق.

45-جلاء العينين في محاكمة الاحمدين، تأليف أبو البركات خير الـــدين نعمـــان بـــن محمـــود الألوسي، الطبعة الأولى 1900م ،الناشر :دار الكتب العلمية ، بيروت.

46- طبقات الحفاظ ، تأليف جلال الدين السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولـــى 1996م، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.

47- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،المؤلف : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصـــبهاني ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة ، 1405هـــ.

48- المعجم الأوسط ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمـــد ،عبـــد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،دار الحرمين ، القاهرة ، 1415هـــ.

49- هدية العارفين، تأليف :اسماعيل بن محمد بن مير سليم البابانى، الطبعة الأولى 1992م ، الناشر :دار الكتب العلمية بيروت.

50- صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الإيمان ، المنصورة ،، الطبعة ،1424هـ،2003م .

51-صحيح مسلم ،تأليف :مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق صدقي جميل العطار ،دار الفكر،بيروت ،الطبعة الأولى ،1424هـ،2003م.

52-التحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق : عادل بن سعد ، الطبعة الأولى 1998م ،الناشر دار ابن رشد للنشر والتوزيع ،السعودية.

53- المطالب العالية ، تأليف الحافظ بن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى 1971م ، الناشر:المطبعة المصرية الكويت.

54- مسند أبي يعلى،تأليف : أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى ، 1404هـ– 1984م.

55- تاريخ بغداد :للخطيب البغدادي ،الطبعة الأولى 1900م ، الناشر دار الفكر للطباعة ، القاهرة،بدون محقق.

56- مسند الفردوس بمأثور الخطاب:للديلمي ،تحقيق:السيد البسيوني زغلول،الطبعة الأولى 1984م.

57- تاريخ دمشق ،تأليف: الحافظ بن عساكر، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن عزامة العمراوي، الطبعة الأولى 1415هـ ، 1995م ،الناشر: دار الفكر بيروت .

58- سلسلة الأحاديث الصحيحة ،تأليف : محمد ناصر الدين الألباني،الطبعة الثانية 1415هـ،1995م،مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية.

59- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، تأليف: ابن شاهين، بدون تحقيق ،وتاريخ نشر.

60- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ،تأليف :عبد الحي اللكنوي، تحقيق :محمد سعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى 1984م، الناشر :دار الكتب العلمية.

61- ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف: شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي ، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م الناشر: دار الكتب العلمية.

62- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،تأليف :نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي،تحقيق: عبدالله محمد الدويش ،الطبعة الأولى 1412هـ دار الفكر، بيروت.

63- المجالس العشرة، تأليف :الحسن الخلال، بدون طبعة ودار نشر.
64- سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، الطبعة الأولى ، 1407 ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت.
65- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تأليف : ابن حَجَر العسقلاني ، تحقيق: محمد علي النجار ، مراجعة :علي محمد البجاوي ،طبعة الأولى ، الناشر المكتبة العلمية - بيروت – لبنان.
66- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: ابن العماد،الناشر منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت ، بدون تحقيق.
67- طبقات الأولياء ، تأليف: ابن الملقن، بدون تحقيق.
68- الرسالة القشيرية في علم التصوف ، تأليف الإمام القشيري ، الطبعة الأولى ،1957م ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت.
69- معالم التنزيل، تأليف :محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ،الطبعة الرابعة ، 1417هـ- 1997م ،الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع.
70- التدوين في أخبار قزوين، تأليف :أبي القاسم عبد الكريم الرافعي ، تحقيق : عزيز الله العطادي، الطبعة الأولى 1987،دار الكتب العلمية ، بيروت .
71- صحيح وضعيف الجامع الصغير ،تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي.
72- السلسلة الضعيفة،تأليف:محمد ناصرالدين الألباني،الطبعة الثانية 1988م الناشر:مكتبة المعارف، الرياض.
73- الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل في الأخلاق والتصوف والآداب ال إسلامية ، تأليف :عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني ،وضع حواشيه: ظابو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة ،الطبعة الأولى ،طبعة 1417هـ- 1997م طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.